

## الفائق في غريب الحديث

دوج الدّاجّة : إتباع وعيذنها مجهولة الشأن فحملت على الأغلب لأن بنات الواو من المعتل العين أكثر من بنات الياء . والمعنى : أنه لم يبق شيئا من حاجات النفس أو شهواتها أو معاصيها إلا قضاها . وأما الداجة فقد مضى تفسيرها ; والمراد الجماعة الحاجّة والداجة . في أليس ضمير الأمر والشأن . مَثَلُ الجليس الصالح كمثل الدّارِيّ إن لم يُحذِكِ من عطوره عِلَاقَكَ من ريحه ومَثَلُ الجليس السّوءِ كمثل الكير إن لم يحُرِّقَكَ من شرار ناره عِلَاقَكَ من نَتْنِهِ .

دور الدّارِيّ : العطار نسب إلى دارين بلد يُنسبَ العطر إليها قال : ... إذا التاجر الدّارِيّ جاء بفأرةٍ ... من الرّمسِ كِراحتٍ في مفارقه تجرى ... . الإِذَاء : الإِعْطَاء والحَذْيَة والحُذْيَا : العَطِيَة . كِير الحديد : المبنى من الطين ويكون زِفّه أيضا وقيل : الكير الزقّ والكُور من الطين ويوشك أن تكون الياء فيه عن الواو ويكون بابهما واحدا وفُرِّقَ بين البنائين بضّم الفاء وكسرهما واشتقاقهما من الكَوْر الذي هو ضد الحَوْر ; لأن الريح تزيد فيهما عند كل نفخة وتُنقص ; وكَلالَ تفسيري الكِير له وجه ها هنا أما المبنى فظاهر أمره ; وأما الزقّ فلأنّه سببُ حياة النار فجازت إضافتها وما يتعلق بها إليه . السّوء : الرّداة والفساد فوصف به كما يوصف بالمصادر . وقال أبو زيد : سمعت بعض قيس يقول : هو رجل سوء ورجلان سوءان ورجال أسوءاء وأكثر الاستعمال على الإضافة تقول : رجل سوءٍ وعمل سوء . ومنه قوله تعالى طَّان السّوءِ . ألا أنزيئكم بخير دور الأنصار ؟ دُورُ بنى النّجّار ثم دُورُ بنى الأشّهل ثم دورُ بنى الحارث ثم دُورُ بنى ساعدة وفي كل دور الأنصار خير . دُور القوم وديارهم : منازل إقامتهم ومنه قولهم : ديار ربيعة وديار مضر للبلاد التي أقاموا بها وأما قولهم : دُورَ بنى فلان يريدون القبائل ومَرَّت بنا دأُر بنى فلان ; أي جماعتهم وكذلك قولهم : بيوت العرب بيوتاتُها والمراد أحيائها